

DOI: [10.21608/pssrj.2023.187204.1218](https://doi.org/10.21608/pssrj.2023.187204.1218)

التداعي الحر بين النظرية والخيال وأثره على تدريس الفنون
Free Association Between Theory and Imagination and Its Impact
on Art Teaching

شيماء محمد السيد رحيم¹

¹قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

shemorohayem@gmail.com.

This is an open access article
licensed under the terms of the
Creative Commons Attribution
International License (CC BY 4.0).
<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0>



<https://pssrj.journals.ekb.eg>
ISSN: [2682-325X](https://issn.org/2682-325X)
ISBN: [2536-9253](https://isbn.org/2536-9253)
ORCID: [0009-0007-7388-9575](https://orcid.org/0009-0007-7388-9575)
DOI [10.21608/pssrj.2023.187204.1218](https://doi.org/10.21608/pssrj.2023.187204.1218)
Vol: 20– Issue: 20

التداعي الحر بين النظرية والخيال وأثره على تدريس الفنون

شيماء محمد السيد رحيم¹

¹قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

shemorohayem@gmail.com.

مستخلص البحث:

يهدف البحث دراسة نظرية التداعي الحر، والتعرف على تأثيرها على الخيال، والسعي إلى إنتاج لوحات فنية مبتكرة من خلال تطبيق التداعي الحر، ويهدف أيضاً إلى التعرف على أثر تدريس الفنون من خلال نظرية التداعي الحر والخيال، تأتي مشكلة البحث في السؤال الرئيسي كيف يمكن الاستفادة من نظرية التداعي الحر في تدريس الفنون لاستحداث أعمال فنية تعتمد على الخيال؟، وتتنضح أهمية هذا البحث في التعرف على العلاقة بين نظرية التداعي الحر والخيال، ودراسة العلاقة المتبادلة بين العلم والفن، ويشير البحث إلى دراسة تطبيقية لإبتكار لوحات فنية مبنية على الخيال المستوحى من النفس الداخلية، يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لأبعاد المشكلة ومحاورها، ويستخدم البحث أيضاً المنهج التجريبي في إنتاج لوحات فنية مبتكرة من خلال نظرية التداعي الحر، ومن أهم نتائج البحث أن نظرية التداعي الحر لها أثر كبير في ابداع لوحات فنية بشكل خيالي واسع الأفق يثري تدريس الفنون للمرحلة الابتدائية، وأن الخيال الحر يعطي مجال واسع للتعبير عن كل ما جول في نفس الإنسان من خلال التعبير اللوني والخطي والجمالي مما يعزز القيم الرمزية والخيالية في الرسوم الفنية.

الكلمات المفتاحية:

التداعي الحر، الخيال، تدريس الفنون.

Free Association Between Theory and Imagination and Its Impact on Art Education

Shaimaa Mohamed El-Sayed Rahim¹

¹Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Port Said University
shemorohayem@gmail.com

Abstract:

The research aims to study the theory of free association, identify its impact on imagination, and strive to produce innovative artworks through the application of free association. It also aims to identify the impact of teaching art through the theory of free association and imagination. The research problem lies in the main question: How can free association theory be utilized in art teaching to create artworks based on imagination? The importance of this research is evident in identifying the relationship between the theory of free association and imagination, and studying the interrelationship between science and art. The research refers to an applied study of creating artworks based on imagination inspired by the inner self. The research relies on a descriptive and analytical approach to the dimensions and axes of the problem. The research also uses the experimental approach to produce innovative artworks through the theory of free association. Among the most important results of the research is that the theory of free association has a significant impact on the creation of artworks in a broad, imaginative manner that enriches the teaching of art at the elementary level. Free imagination provides a broad scope for expressing everything that goes through the human soul through color, linear, and aesthetic expression, which enhances the symbolic and imaginative values in drawings. Art.

Keywords:

Free Association, Imagination, Art Education.

مقدمة البحث:

أظهرت نظرية التداعي الحر أهمية الخيال حيث يواجه الناس الخيالات المتعددة والتي تنقلهم لعالم آخر يستطيعون من خلاله التحكم في حياتهم وفي الأمور التي تواجههم دون وجود ما يردعهم أو يوقفهم فهو هاجس يقوم بتنمية الأفكار في عقل الإنسان بناء على تمنيه لأمنية ما والتي غالبا ما تكون بهدف تحديد المستقبل الذي يرضيه وللخيال العديد من المفاهيم المختلفة والتي قاموا بتحديد العلماء والمفكرين وقد يسهم كل من التداعي الحرفي إظهار إبداعات فنية منبثقة من الخيال المعبر عن النفس الداخلي، يتمكن الإنسان من خلال الخيال إعادة انتاج صور لإحداث أو أشياء في شكل ملموس كرسم لوحه او التعبير بالكتابة وغيرها وتكون تلك الصور تحاكي كل ما هو داخل الانسان حتى لو عبر عنها بشيء غير موجود وليس حقيقي ويتشكل الخيال من لبنه المحسوسات او التجارب والخبرات لدى الانسان.

الخيال كثيرا ما يواجه الناس الخيالات المتعددة والتي تنقلهم لعالم آخر يستطيعون من خلاله التحكم في حياتهم وفي الأمور التي تواجههم دون وجود ما يردعهم أو يوقفهم فهو هاجس يقوم بتنمية الأفكار في عقل الإنسان بناء على تمنيه لأمنية ما والتي غالبا ما تكون بهدف تحديد المستقبل الذي يرضيه.

وقد ركز العالم فرويد على أهمية استخدام نظرية التداعي الحر وعمل العديد من المؤتمرات لوصف النظرية وكيفية تطبيقه ولا يمكن أن يكون هناك تاريخ محدد لاكتشاف طريقة التداعي الحر، إذ تطورت بشكل تدريجي بين عامي 1892 و1895، وأصبحت منقحة ومهذبة باستمرار من قبل الأدوات المساعدة، اعتبر المحلل النفسي جيمس ستراشي (1887-1967) أن التداعي الحر هو «أول أداة يمكن من خلالها إجراء فحص علمي للعقل البشري» (فاطمه عمران، د.ن).

مشكلة البحث:

مما سبق تتضح مشكلة البحث في السؤال التالي:

كيف يمكن الاستفادة من نظرية التداعي الحر في تدريس الفنون لاستحداث أعمال فنية تعتمد على الخيال؟

فرض البحث:

يفترض البحث أنه:

يمكن استحداث أعمال فنية تعتمد على الخيال من خلال نظرية التداعي الحر.

أهداف البحث:

- دراسة نظرية التداعي الحر.
- التعرف على تأثير نظرية التداعي الحر على الخيال.
- انتاج لوحات فنية مبتكرة من خلال تطبيق التداعي الحر.
- التعرف على أثر تدريس الفنون من خلال نظرية التداعي الحر والخيال.

أهمية البحث:

يمكن تلخيص أهمية البحث فيما يلي :

- إثراء الدور الفعال لنظرية التداعي الحر في تدريس الفنون
- التعرف على العلاقة بين نظرية التداعي الحر والخيال
- دراسة العلاقة المتبادلة بين العلم والفن
- دراسة تطبيقية لإبتكار لوحات فنية مبنية على الخيال المستوحى من النفس الداخلية

حدود البحث: يقتصر البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: دراسة أثر فاعلية نظرية التداعي الحر على تدريس الفنون لطلاب المرحلة الابتدائية (الصف السادس الابتدائي - من 10: 11 سنة).
- الحدود الزمانية : 2022 م.
- الحدود المكانية: مدرسة هيئة قناة السويس الخاصة - بورسعيد.

منهجية البحث:

- يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لأبعاد المشكلة ومحاورها.
- يستخدم البحث المنهج التجريبي في انتاج لوحات فنية مبتكرة من خلال نظرية التداعي الحر.

خطوات البحث:

الإطار النظري:

- نظرية التداعي الحر، تعريفها، خصائصها.
- الخيال، تعريفه، أنواعه، أقسامه.
- نماذج من لوحات الفنانين المعتمدة على التداعي الحر والخيال.

الإطار التطبيقي:

- يعتمد البحث على تطبيق تجربة على طلاب مدرسة هيئة قناة السويس الخاصة (الصف السادس الابتدائي) للتعرف على نتيجة استخدام نظرية التداعي الحر والخيال في ابتكار لوحات فنية
- عمل تحليل لمختارات من أعمال الفنانين التي تعتمد على نظرية التداعي الحر والخيال

مصطلحات البحث:

- التداعي الحر:

التداعي الحر: free association

التداعي: كلمة أصلها الاسم تداعي (في صورة مفرد مذكر وجذرها) دعي (وجذعها) تداعي (جورج طرابيشي، 1995)

التداعي الحر: هو التعبير عن محتويات الوعي دون أي رقابة كأداة لمعرفة العمليات اللاواعية (الإمام الحافظ أبي الفيض، 2014)

• الخيال:

خيال: (اسم)

الجمع: أُخْيَلَةٌ ، و خِيْلَانٌ

الخيَالُ: الطَّيْفُ

الخيَالُ: ما تشبّه لك في اليقظة وال المنام من صورة (الإمام الحافظ أبي الفيض، 2014).

الخيال: عملية اتحاد الذكريات والخبرات السابقة والصور التي تم تكوينها مسبقاً وتوظيفها داخل بنية جديدة

الخيال: تمرين العقل وتنشيط وظائفه المختلفة وهو ليس وظيفة عقلية بحد ذاتها فهو قدرة الإنسان على التفكير بالأشياء الممكنة (فاطمة عمران، د.ن).

• تدريس الفنون:

دَرَسَ دَرَساً مَدَارِيسُ، (المُدَّرَسُ): الكثير الدرس والتلاوة في الكتاب

مدرسة فكرية: عبارته عن جماعة من الفلاسفة أو المفكرين أو الباحثين، تعتنق

مذهباً معيناً، أو تقول برأي مشترك ويقال: هو من مدرسة فلان

تدريس: مصدر درس وهو وسيلة تربيوية يجب اتباعها في التدريس

فَنَّ فلانٌ: فَنًّا: كثر تفننه في الأمور، فهو مَفَنٌ، وفَنَّانٌ

فن: عمل إبداعي في مجال الفنون الجميلة أو الحرة أو اليدوية ويعتمد على الإنطباعات الذاتية (المعجم

الوسيط، 2008).

التداعي الحر:

يعتبر هذا التكنيك من أهم إضافات العالم فرويد وهو تكنيك التحليل النفسي وقد بدأ فرويد به بعد

أن زار فرنسا وقد طوره فرويد وأصبح منهجية و يسمى تداعي المعاني أو الترابط حيث يطلق العنان بالحاح للعقل ويسمح له بالتعبير عن أية فكرة وهنا تنخفض سيطرة العقل الشعوري على أعمال العقل إلى الحد الأدنى وتجد القوى اللاشعورية أحسن فرصة للظهور بطريقة غير مباشرة.

وهناك الكثير من الرموز التي أوجدها فرويد مرتبطة بالعالم المحيط بالإنسان مثل المناظر الطبيعية والتضاريس الأرضية والحيوانات الأسطورية والحيوانات الزاحفة كذلك اليد والقدم عند الإنسان التي رمز لها

بالتذكير والعين والفم والأذن بالتأنيث، حيث أكد فرويد أن تلك الرموز تظهر عن استدعاء التداعي الحر لأي شخص وتعبّر عن مايجول بداخله من دوافع ومكبوتات (بارباريا انجلير، ترجمة فهد عبدالله، د.ن)

• تعريف التداعي الحر:

يعتبر التداعي الحر هو ذلك الأسلوب الذي نسمح فيه للشخص ان يقول أو يعبر عن كل ما يرد على خاطره او على باله بغض النظر عن قيمته أو أهميته حيث نرى ذلك من خلال التعبير بالرسم أو غيره عن كل ما هو مكبوت في اللاشعور.

في التداعي الحر نحن يمكن ان نجد أنفسنا غارقين في بحر الأفكار، ونجد انه من المستحيل وضعها جميعها في كلمات. في اوقات اخرى، نحن نستطيع ان نكون في فراغ ونكتشف انه لا يوجد شيء على عقولنا او اذهاننا. أيضا بالنسبة للأفكار التي تأتي يمكن ان تكون مؤلمة عند مناقشتها.

التداعي الحر هو التعبير باستخدام الحديث أو الكتابة أو الرسم عن محتويات الوعي دون أي رقابة كأداة لمعرفة العمليات اللاواعية و تُستخدم هذه التقنية في التحليل النفسي والتي ابتكرها في الأصل سيغموند فرويد من المنهجية المعتمدة على التنويم المغناطيسي الخاصة بمعلمه وزميله جوزيف بروير.

وصف فرويد هذه التقنية على النحو الآتي: «إن أهمية التداعي الحر هي أن الأشخاص يتحدثون من تلقاء أنفسهم بدلاً من تكرار أفكار المحلل النفسي؛ فهم يستعملون أفكارهم الخاصة بدلاً من تكرار اقتراحات الآخرين فقط» (جورج طرابيشي، 1995).

لا يمكن أن يكون هناك تاريخ محدد لاكتشاف طريقة التداعي الحر، إذ تطورت بشكل تدريجي بين عامي 1892 و 1895، وأصبحت معروفة ومطبقة باستمرار مع استخدام الأدوات المساعدة.

مفهوم التداعي الحر في الفن:

التداعي الحر هو السماح لليد بالتجول بحرية على قماش الرسم دون سيطره واعيه على ما تقوم به اليد وهو أيضاً يترك الذهن والمخيلة تنتقل انتقالات سريعة بين الأفكار (فاطمة عمران، د.ن).

خصائص نظرية التداعي الحر :

- اعتمد العالم فرويد في هذه النظرية على التفريغ الانفعالي
 - تعتمد النظرية على اطلاق الأفكار وجعلها تسترسل من تلقاء نفسها
 - اكتشف فرويد مفهوم الكبت من خلال هذه النظرية
 - تركز هذه النظرية على اللاوعي المخزون داخل الشخص
 - اظهرت هذه النظرية قدرة الخيال الحر في التعبير
- وقد لجأ العديد من الفنانين للتعبير بالرسم عن التداعي الحر منهم الفنان الجزائري الفنان أرزقي محتوت :

حيث عبر عن ذلك في معرض يضم 35 لوحة برواق حسين عسلة بوسط الجزائر العاصمة، تمثل أسلوباً فريداً في الرسم يعتمد على ما يشبه التداعي الحر في علم النفس وعبر الفنان عن لوحاته قائلاً : "منذ أن كنت صبيّاً تدفعني أشياء إلى التعبير عن طريق الرسم، وكأنتي واقع تحت تأثير السحر، وحين أنتهي من رسم لوحة أشعر براحة لا مثيل لها، غير أنني في كثير من الأحيان لا أستطيع شرح لوحاتي".
فيما يلي نماذج من لوحات الفنان أرزقي محتوت المعبرة عن التداعي الحر:



شكل (1)

الفنان أرزقي محتوت – التداعي الحر



شكل (2)

الفنان أرزقي محتوت – التداعي الحر

• التحليل :

عبر الفنان عن التداعي الحر بشكل جديد ففرى في اللوحات عن ما يشعر به من بصائر ومعاني من خلال التغيرات اللونية المتنوعة كثافة الضوء كما نرى قدرة الفنان على استدعاء المظاهر الحسية وتركيزها في عناصر مثل شكل الأعين والدوائر التي تتمركز داخل اللوحة معبره عن خيال كبير من الفنان كما نرى مجموعه من التخطيطات الحرة الجريئة التي تنبعث في أرجاء اللوحة بألوان زاهية تتميز بشدة الاضاء مما يعطي نوع من التشويق وتركيز الانتباه على نقاط جذب معينه فقد أبدع الفنان في التعبير عن التداعي الحر في صورة خيالية جميلة.

يهدف استخدام التداعي الحر في الفن الى معرفة المزيد عما نفكر فيه أو نشعر به، ويظهر ذلك عن طريق قفزات وروابط بديهية قد تؤدي إلى بصائر ومعان شخصية جديدة: «منطق التداعي هو شكل من أشكال التفكير اللاواعي».

التداعي الحر والخيال:

الخيال هو المحرك الأساسي للمخزون اللاشعوري عند استخدام نظرية التداعي الحر في الفن التشكيلي.
مفهوم الخيال:

الخيال هو نشاط عقلي يعمل على تجميع الصور العقلية الخاصة بالمدرجات الحسية وإعادة تشكيلها بطريقة مبتكرة.

الخيال هو نشاط نفسي تحدث خلاله عمليات تركيب ودمج بين كمونات الذاكرة وبين الصور العقلية التي تشكلت من قبل خلال الخبرات الماضية وتكون نواتج وأشكال عقلية جديدة (عبداللطيف خليفه، 2000).

تعريف أرثر ريبير للخيال :

عملية اتحاد الذكريات والخبرات السابقة والصور التي تم تكوينها مسبقا وتوظيفها داخل بنية جديدة وهو عبارة عن نشاط يقوم به الإنسان بكل إبداع وقد يكون مبني على أساس رغبات الإنسان أو الواقع الذي يعيشه أو قصص مستقبلية أو مراجعات عن ماضيه فهو بذلك توقعات الحاضر ومراجعة الماضي وابتكار المستقبل (صابر عكاشه، 1991)

تعرف كامل المهندس للخيال :

الخيال هو تأليف صور ذهنيه تحاكي ظواهر الطبيعه وإن لم تعبر عن الشيء حقيقي موجود وهو القدره التي يستطيع بها العقل أن يشكل صورا لأشياء أو لأشخاص (مجدي وهبه، كامل المهندس).

ويتطلب خيال الفرد ان ينطلق دون حدود ليحقق ذاته ويشبع حاجاته ويسخر حواسه للتخيل ويسهم الخيال في تقديم انشطه متعدده تساعد في تدريس الفنون

تعريف كيت إيجان للخيال :

تمرين العقل وتنشيط وظائفه المختلفة وهو ليس وظيفة عقلية بحد ذاتها فهو قدرة الإنسان على التفكير بالأشياء الممكنة وهو يعبر عن الحداثة والمقدرة على الإنتاج والتكوين لدى الفرد وتساعد العقل على إثراء معلوماته وأفكاره والمقدرة على تكوين الصور وتخيلها هي عامل مشترك وشكل من أشكال الخيال (علي راشد، 2007).

تعريف شاكر عبد الحميد للخيال :

عملية يقوم بها الإنسان بإرادته وبكل مرونة يستطيع من خلالها أن يتجول في عالمه الخاص بواسطة عقله وتكوين الصور وتحريكها حتى يصل إلى ما يريده وهي عملية كلية ذات فروع خاصة بها (مصري حنوره، د.ت.).

اقسام الخيال :

- الخيال الناجم عن الذاكرة حيث يقوم الإنسان بتذكر الأحداث التي مرت عليه بالماضي بواسطة توظيف الخيال
- الخيال المسمى بأحلام اليقظة هي ما يقوم الإنسان بتصوره في عقله والذي يكون بعيدا كل البعد عن الواقع فهي عبارة عن آمال وأمنيات لم تتحقق بعد مما يسبب للإنسان الإحباط والحزن عند انتهاء التخيل والعودة إلى الواقع
- الخيال الطيف حيث يستطيع الإنسان استدراك المشاهد المعقدة التي قام برويتها مسبقا بكل تفاصيلها وكأنها أمامه وهذه القدرة تمكن الطلبة على استدراك المعلومات التي قاموا بدراساتها مسبقا من خلال استرجاع الصفحات والمعلومات التي بداخلها بعقولهم
- التخيل التأليفي والإبداعي بحيث يستخدم الإنسان كافة حواسه لكي يقوم بإنتاج العديد من الأفكار الإبداعية كالكتابه والتأليف والرسم
- الخيال الذي يطرأ على الإنسان قبل النوم وبعد الاستيقاظ
- الخيال الناجم عن الأحلام عند النوم
- الخيال الناجم عن الحرمان والذي يسمى بالهلوسة فعندما يواجه الإنسان الحرمان بكافة أشكاله وأنواعه فإن جهازه العصبي يقوم بإحداث هذه الهلوسات حتى يتم تعويض النقص والعجز ويصنف الخيال إلى أنواع عديدة، ويستخدم للدلالة على الكثير من الأنشطة العقلية، ولكنه بالنسبة لمعظم الناس يطلق على شينين:

- الأول: يستخدم الخيال للإشارة إلى الإبداع بشكل عام، فإذا ما قيل بأن "فلان لديه خيال واسع"، أو "يمتلك مخيلة قوية" فهذا يعني أنه مبتكر وصاحب إبداع، على خلاف وصف أحدهم بأن "خياله فقير".

- الثاني: يستخدم الناس كلمة "الخيال" للإشارة إلى التصور العقلي أيًا كان نوعه، سواء كنت تتصور كيف كانت غرفتك وأنت صغير، أو تحاول تذكر كلمات أغنية، أو تتصور أمرًا مستقبليًا، أو مثلما يحدث للكثيرين من أحلام اليقظة (علي راشد، 2007).

أنواع الخيال :

- 1- الخيال غير النشط: حيث تأتي الصور من تلقاء نفسها إلى الذهن ويتم دمجها تلقائيًا في المخ دون نشاط واعٍ من العقل
- 2- الخيال النشط الفعال: على عكس النوع السابق، فإن العقل يقوم بدور نشط في هذا النوع، حيث يبذل جهدًا لتذكر واستخلاص التجارب والخبرات السابقة وجمعها في أنماط جديدة، فدمج الصور في هذا النوع من الخيال يتم بصورة واعية حيث يرفض العقل صورًا ويقبل أخرى
- 3- الخيال التقديري: وفيه يبذل العقل جهدًا لتصور مشهد موصوف، وترتيب الخيال ومزجه بعد تلقي مثيرات خارجية، مثل قراءة القصص والروايات والمسرحيات والقصائد، أو دراسة التاريخ والجغرافيا، حيث يتلقى العقل وصفًا خارجيًا ويقوم بتخيله
- 4- الخيال الإبداعي: في هذا النوع يبني العقل من داخله، وينتج صورًا جديدة ويرتبها في ترتيب جديد، مثل تصميم المهندس لمبنى، أو كتابة الروائي لقصة أو الرسم
- 5- الخيال المعرفي: ويرتبط بالتفكير والمعرفة والتعلم، ومن أشهر أمثله: قصة اكتشاف نيوتن لقانون الجاذبية بسقوط التفاحة، وهذا النوع غالبًا ما يرتبط إما بالخيال التقديري أو الإبداعي
- 6- الخيال العملي: ويسمى أيضًا الخيال البراجماتي، حيث يتم التحكم فيه بظروف موضوعية لأجل تحقيق غايات معينة، فهذا النوع من الخيال يلتزم بأطر الواقع للتعامل الأمثل معه، مثل إعداد خطة، أو بناء آلة، أو التخطيط لنزهة أو رحلة، أو خطة تعليمية، لتلبية احتياجاتنا العملية الحياتية
- 7- الخيال الجمالي: وعلى عكس الأنواع السابقة فإن هذا النوع لا يلبي أي حاجة عملية، ولا يضيف إلى المعرفة، وإنما يشبع الحاجة إلى الجمال، ويشارك في إنتاج وتقدير الجماليات، عندما يرسم الرسام صورة، أو يؤلف الموسيقي مقطوعة، أو يكتب الشاعر قصيدة فإنهم يستخدمون الخيال الجمالي
- 8- الخيال التصويري: وهنا يستنسخ الخيال لتجارب السابقة، ويوسع نطاقها ويشكلها في نمط جديد (مصري حنوره، د.ت.).

آلية التخيل ودورها في بناء الصور الذهنية لدى المتعلم:

ان الإنجاز الفني مرتبط بالنظام الديناميكي للوعي داخل الانسان والمرتبط بآليات التفكير ومعطياته الحركية

الذي يساهم في تأسيس بنائية التخيل ، فصور الذهنية الناتجة عن الخيال ترجع الى صراعات العقل مع العالم المرئي فيظهر هنا التداعي الحر للأفكار من خلال التخيل في صورة رسوم مرئية معبره عن الصراعات الداخلية للفرد وكل ما يدور بها ويقوم الفنان باستدعاء الصور الذهنية المخزونة عنده ويقدمها بتنظيم معبر عن مستويات المعرفة ، الإدراك ، الذاكرة ، التخيل ويبدأ العقل في تحويل وتجريد واختزال الصور والأشكال والمعاني الموجودة لدى الفنان في شكل رسوم حرة على سطح اللوحة (عبدالواحد لؤلؤ، 1979). نماذج لملاح التداعي الحر المقترن بالخيال عند بعض الفنانين:
الفنان روبرتو جونسا :

هو رسام كندي يمتلك مهارات عجيبة في مزج الواقع والخيال في لوحاته من خلال التداعيات الحرة لأفكاره ليخرج لنا أعمال فنية فريدة بها خدع واوهام بصريه مذهله بأسلوبه الفريد الخاص بالجمع بين المعرفة بعلم المعمار وحب الرسم



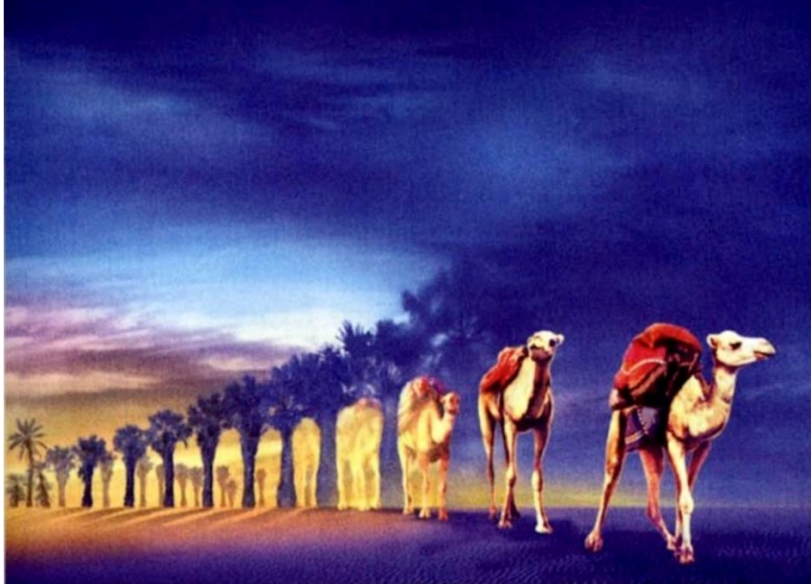
شكل (3)
روبرتو جونسا

التحليل :

عبر الفنان في هذه اللوحة عن الخيال المستوحى من التداعي الحر حيث اظهر البحر في حالة هدوء بينما يظهر مشهد لجسر طويل به فتحات يمتد لنهاية اللوحة يرمز الى اللانهاية في نقطة تلاشي وإذا تدفقنا في اللوحة نرى ان فتحات الجسر ماهي إلا مراكب شراعيه كبيره تظهر ممتده على اخر اللوحة والى آخر البحر مما يظهر العمق في الخيال الذي يظهر في احياء الخطوط والرمزية الجمالية كما ابرز الفنان الالوان ما

التداعي الحر بين النظرية والخيال وأثره على تدريس الفنون شيماء رحيم

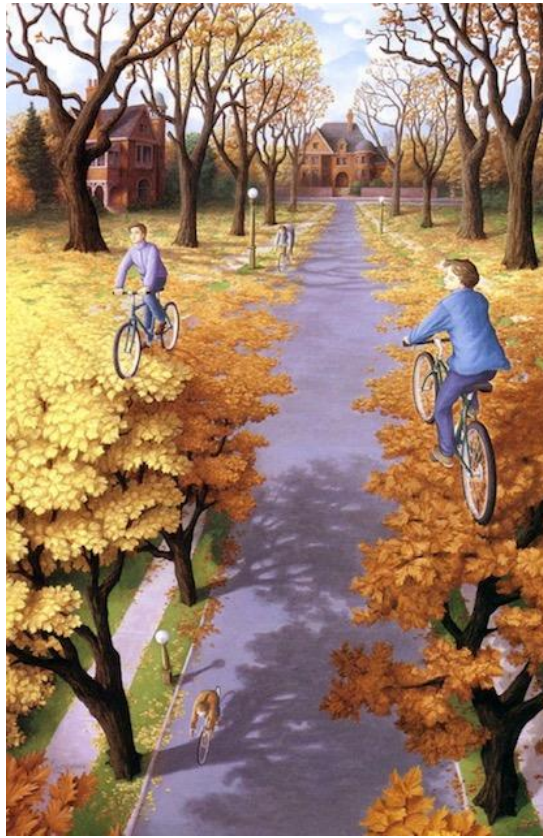
بين القوة والهادئة المفعمة بالضوء الذي يبرز اسقاطات الاشكال على الخلفية في تناغم جميل ملء بالخيال الحر وقد ابدع الفنان روبرتو جونسا في التعبير عن التداعي الحر المقرون بالخيال في مجموعه كبيره من اللوحات التي تعكس الفكر الحر المخزون في الاوعي بهدف التعبير عن وقائع جمالية جديدة بأبعادها التعبيرية والوجدانية وفيما يلي عرض لنماذج من تلك اللوحات :



شكل (4)
الفنان روبرتو جونسا



شكل (5)
الفنان روبرتو جونسا



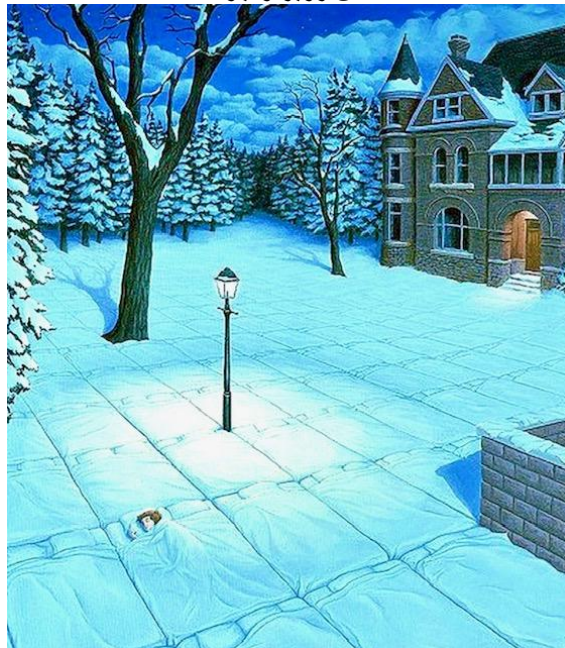
شكل (6)
الفنان روبرتو جونسا



شكل (7)
الفنان روبرتو جونسا



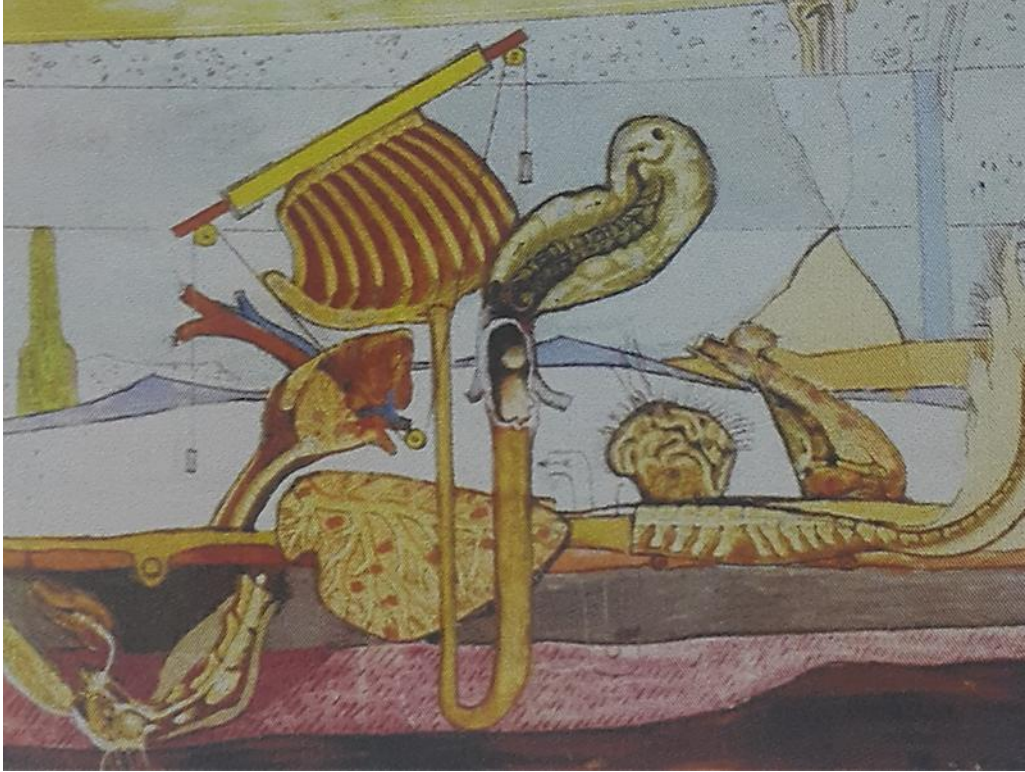
شكل (8)
الفنان روبرتو جونسا



شكل (9)
الفنان روبرتو جونسا

● الفنان ماكس إرنست:

كان ينطلق الفنان في لوحاته من خلال البقع الموجودة في اللوحة البيضاء والخطوط المرسومة بدون فكره مسبقه حيث كان يرسم دون تدخل ارادته الواعية في العمل الفني، كان يرسم من خلال إطلاق عنان للتداعي الحر فالعمل الفني عنده كان ما هو إلا حلم أو خيال.



شكل (10)
ماكس إرنست - الصخور الطبقيه

التحليل :

عبر الفنان في هذه اللوحة عن التداعي الحر من خلال السريالية لينقلنا بخيال بارع نحو موضوع الاحجار الصامدة وكيف تحولت أجزاءها الداخلية لأجزاء تشريحيه للقلب والشرايين والغضاريف في علاقه تكوينيه مع بعضها البعض وكأن الحجر بداخله ذات التفاصيل التشريحيه للإنسان حيث نرى حركة الخطوط من خلال محاور العمل وفراغه الذي يوحي بالحركة الحيوية التي تدب الحياه في موضوع اللوحة وقد ظهرت الالوان بدرجات هادئه معبره عن الترابط الخيالي مع التداعي والتفكير والحس



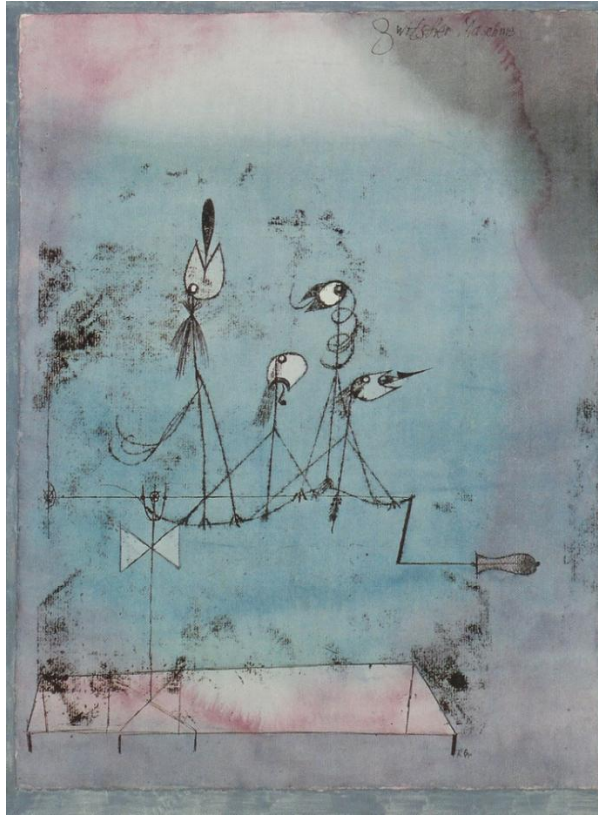
شكل (11)
ماكس إرنست - المدينة مع الحيوانات - 1919

التحليل :

طور الفنان إرنست في هذه اللوحة ايقونته الشخصية في الرسم من خلال الخيال المتفق في اللوحة فأظهر رجل يرتدي قبعه وأشار بهذا الرجل لوالده الذي كان رساماً هاوياً ويظهر شكل الطير الذي فسره النقاد أنه يرمز للأنا البديله للفنان إرنست فقد ظهر الطير اكثر من مره في لوحاته محلقاً في عالم الخيال لما هو في نفسه من تداعيات وظهرت اعين الحيوانات بشكل بارز معبره عن افتتاحان الفنان بالرؤيه مما يعطي غموض للوحة ونرى تكثيف الفنان للخطوط والألوان معباً عن التشويق وتركيز الانتباه في نقاط جذب معينه كما اكد إرنست على عنصر التضخيم في عنصر الحيوانات وسط عناصر اخرى دقيقه مما يهدف لجذب المشاهد لتأمل العمل ويأخذنا إرنست بهذه اللوحة الى عالم الخيال الواسع المليء بالجاذبيه والجمال.

● الفنان بول كلي:

أكد الفنان أن العمل الابداعي ينبع من المصادر الكامنه في أعماق البشرية بما تحتويه من أفكار وأحلام وخيال استخدم الفنان التداعي الحر من خلال البحث عن الطبيعه الإنسانية المدفونه في الأشكال والرموز البدائية



شكل (12)
بول كلي - آلة التغريد - 1922

التحليل :

نلاحظ في هذه اللوحة ترك الفنان بول كلي المجال ليده تتحرك بكل حريه على سطح اللوحة في انتاج مجموعه من الخطوط التي تصور مجموعه من الطيور على سلك متصل من اليد وقد عبر الفنان عن عجز الإنسان وانتصار الطبيعة بعيداً عن سيطرة الآلات حيث مزج الفنان بين علم الأحياء والآلات وتخيل مجموعه من الطيور مرسومه بشكل فضفاض على سلك متصل برافعه يدويه مما اظهر الترعي الحر الممزوج بين الخيال والواقع وظهرت خلفية اللوحة زرقاء وأرجوانيه بشكل بارد ضبابي يفسح المجال للتدفق الوردي للفجر ونرى طائراً مفتوح المنقار يخرج من فمه شكلاً خشناً ويفسر على انه لسانه البارز وتعطي اللوحة نوع من الغموض في الفكرة الخيالية المستحضرة من استدعاءات الفنان كلي وتعبير عن إحساساً مضطرباً بالخطر الذي يلوح في الأفق لأن الطيور نفسها تبدو أقرب إلى تشوهات الطبيعة مما يعطى نوع من الغموض للوحة

● الفنان خوان ميرو :

عبر ميرو عن التداعي الحر من خلال السريالية في لوحاته المعبره عن الطبيعه مع التركيز على الطابع

الخيالي واستخدم الفنان الرموز في لوحاته للتعبير عن الصراع النفسي الذي عبر عن التداعي الحر الداخلي للفنان والمخزونات اللاشعورية بداخله.



شكل (13)
خوان ميرو – الحقل المحروث - 1888

التحليل:

تعد هذه اللوحة من لوحات ميرو السريالية حيث عبر عن مجموعه من العناصر كالشجرة ، الصندوق ، الأقلام ، بعض الحيوانات حيث كان يتداعى فيها من عالم اللاوعي لديه معبرا عن الانفصال عن الوطن وقد اختار ميرو ان يرسم منظراً للمزرعة التي كانت تمتلكها عائلته في مقاطعة كاتالونيا وعبر عنها بشكل سريالي مما كشف عن خياله المجنح من خلال محاولته جمع كل هذه الأشكال البشريه والحيوانيه والنباتيه في مكان واحد ونرى ان الفنان اعتمد على الكثير من التفاصيل المعقده والكثيره والخياليه في نفس الوقت ونرى استخدامه للألوان الباردة والمتباينه وتعدد الألوان في الحيوانات استلهما من الاسلوب الأسباني في القرون الوسطى كما استوحى بعض العناصر في اللوحة من كهوف ما قبل التاريخ وتظهر على يمين اللوحة شجرة كبيرة مستوحاه من الفن المسيحي القديم مما اعطى اللوحة طاقه ونشاط تشعربا بالنمو والتكاثر والحركة الحيوية.

● الفنان كاندنسكي:

تكون العمل الفني عند كاندنسكي من العناصر الخارجيه والمكونه للعمل الفني والعناصر الداخليه الموجوده داخل الفنان الذي يتداعى منها رسومه ويظهر ذلك من خلال اللاوعي الى حد كبير معبراً عن

الخيال وعبر كاندنسكي عن الالوان في لوحاته بتلقاتيه أدائيه متقنه من خلال التداعي الحر المعبر عن أشكال تعبيريه تجريدية .



شكل (14)
فاسيلي كاندنسكي - تكوين

التحليل :

لوحة تكوين عبر فيها الفنان عن الموسيقى ملونه وهي حاله خياليه عصبية تعبرعن امتزاج الحواس ببعضها في تداعي حر جميل حيث قال كاندنسكي (أن اللون هو لوحة المفاتيح ، العيون هي التناسق، الروح هي البيانومتعدد الأوتار، الفنان هو اليد التي تعزف وتلمس مفتاحاً هنا أو هناك لتبدع اهتزازات روحية لا تتوقف) فاللون عند كاندنسكي هو إحياء لغوي مستمد من تداخل الدلالات العقلية الحرة بالدلالات المسموعة ونرى ذلك في الكتل اللونية المتنوعة باللوحه متفاوتة الحجم ويغطي فراغاتها اللون الأسود لتتوزع على امتداده إشارات خطيه رفيعة حيث رتب كاندنسكي الألوان في تناغم مرئي على غرار المقطوعات الموسيقية لتؤلف سيمفونية بصريه قوامها الأخضر البارد والأزرق والبرتقالي والأصفر الدافئ وقد توزعت في ضربات في محاوله للإستدعاء الحر للصوت من خلال البصر

- مما سبق يتضح مدى الأثر الفعال لنظرية التداعي الحر على الحركة التشكيلية عند كبار الفنانين مما أبرز الخيال اللاواعي لديهم وظهر ذلك في ابداعات فنية مميزة معبره عن الكيان الداخلي لكل فنان

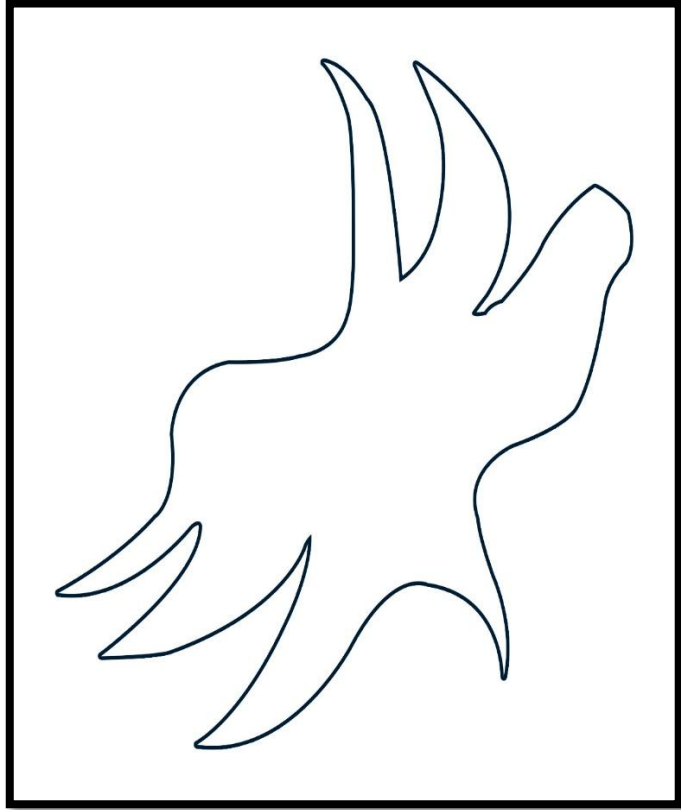
**** التجربة الطلابية:**

- الهدف من التجربة:

تهدف التجربة إلى الاستفادة من نظرية التداعي الحرفي تدريس الفنون وإبتكار لوحات فنية تعتمد على الخيال وذلك من خلال التحقق ميدانياً من جدوى اساليب التدريس المقترحة وقياس فاعليتها.

- الفرض العام للتجربة:
- تفترض التجربة وجود فروق ذات دلالات في النتائج للانتاج التشكيلي للطلاب من خلال تدريس نظرية التداعي الحر وتنفيذ خطوات التجربة
- منهج التجربة:
- تعتمد التجربة على المنهج التجريبي من حيث:
- طريقة اختيار التجربة
- اجراء التجربة
- استخلاص النتائج
- وصف عينة الدراسة التي خضعت للتجربة:
- تكونت عينة التجربة من 12 طالب وطالبة من طلاب مدرسة هيئة قناة السويس الخاصة - بورسعيد
- ويتراوح متوسط العمر ما بين 10 : 11 عام
- أدوات التجربة :
- تعتمد التجربة التطبيقية على الأدوات التالية :
- لوحات مقاس 70 X 50
- ألوان متنوعة
- استخدام برنامج الفوتوشوب
- الخطوات الإجرائية للتجربة :
- نفذت التجربة التطبيقية على ثلاث مراحل هم:
- المرحلة الأولى: تدريس المحتوى الدراسي لنظرية التداعي الحر وتنمية الخيال
- المرحلة الثانية: تنفيذ التجربة على الطلاب من خلال الرسم اليدوي
- المرحلة الثالثة: تنفيذ الخطوة الثانية من التجربة من خلال الرسم باستخدام برنامج الفوتوشوب لعناصر مستوحاه من الرسم اليدوي لكل طالب
- أولاً : المرحلة الأولى (تدريس المحتوى)
- قامت الباحثة في هذه المرحلة بتدريس عدة حصص للطلاب لشرح المحتوى النظري لنظرية التداعي الحر وتنمية الخيال الذي تبنى عليه تجربة البحث وعرض مجموعه من العروض التقديمية الموضحة للموضوع وكان ذلك وفق للضوابط التالية:
- الموضوع: نظرية التداعي الحر وتنمية الخيال
- المجال التشكيلي: الرسم

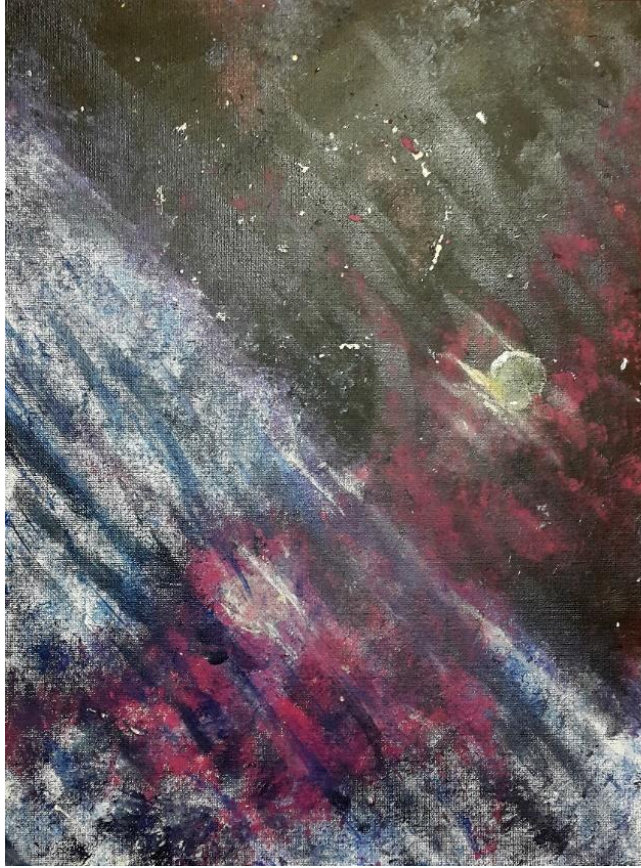
- حجم العينة : 12 طالب وطالبة من الصف السادس الابتدائي
- حدود التجربة : الحدود الزمنية حصتان خلال الأسبوع لمدة شهر
- الحدود المكانية مدرسة هيئة قناة السويس الخاصة - بورسعيد
- ثانياً: المرحلة الثانية (تنفيذ لوحات يدوية)
- اعتمدت المرحلة الثانية من التجربة على تنفيذ الطلاب مجموعه من لوحات الرسم اليدوي من خلال التداعي الحر لشكل عشوائي مرسوم في وسط اللوحة وكان ذلك المدخل الاول للتجربة
- ضوابط التجربة:
- الموضوع: تنفيذ لوحات رسم يدوية معتمده على التداعي الحر
- المجال التشكيلي: الرسم
- العينة: 12 طالب وطالبة - الصف السادس الابتدائي
- حدود التجربة: الحدود الزمنية حصتان خلال الأسبوع لمدة شهر
- الحدود المكانية مدرسة هيئة قناة السويس الخاصة - بورسعيد
- الهدف من التجربة: معرفة مدى تأثير دراسة الطلاب لنظرية التداعي الحر وتنمية الخيال على ابداع لوحات مبتكرة معبره عن المخزون للاوعي لدى الطلاب
- فروض التجربة: تفترض الباحثة انه يمكن ابتكار لوحات فنية تعتمد على الخيال من خلال نظرية التداعي الحر
- المطلوب من الطلاب: ان يقوم الطالب برسم لوحه من خلال التداعي الحر للشكل العشوائي المرسوم في وسط اللوحة لكل الطلاب على السواء وهذا الشكل هو مدخل التجربة لاستدعاء كل ما هو بداخل الطلاب
- الخامات: يستخدم الطلاب لوحات مقاس 50 X 70 - الالوان المائية
- المتابعة: قامت الباحثة بمتابعة الطلاب اثناء فترة تنفيذ التجربة مع عدم التدخل في التدايعات الحرة للطلاب
- النشاط الطلابي: يقوم الطلاب بعمل المعالجات اللونية باستخدام الالوان المائية لاستدعاء الافكار المخزونة داخل العقل بشكل خيالي مع الالتزام بالقيم التشكيلية والتعبيرية الخاصة بفن الرسم
- التقييم: قامت الباحثة بتقييم الطلاب في نهاية هذه المرحلة مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب



شكل (15) - الشكل العشوائي مدخل التجربة

اللوحات نتاج المرحلة الثانية من التجربة:

قام كل طالب برسم لوحه باستخدام الألوان المائية في المساحة المحددة 70 X 50 ومن خلال الشكل العشوائي المرسوم بدأ الطلاب الاستدعاء الحر للأفكار التي بداخلهم مما اوحى لهم بها مدخل التجربة وقامت الباحثة بعمل تحليل للقيم الجمالية والتعبيرية لكل لوحه في التجربة استخدمت الباحثة القيم الحسية الجمالية والابعاد الرمزية التعبيرية المعبرة عن الخيال المستوحى من التداعي الحر لوصف نتائج التجربة



شكل (16)
عمل (1) - مقاس (70x50) - ألوان مائية



شكل (17)
عمل (2) - مقاس (70x50) - ألوان مائية



شكل (18)
عمل (3) - مقاس (70x50) -
الوان مائية

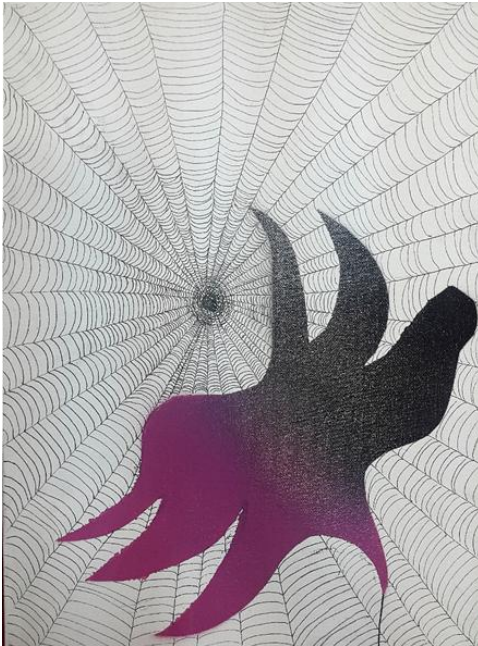
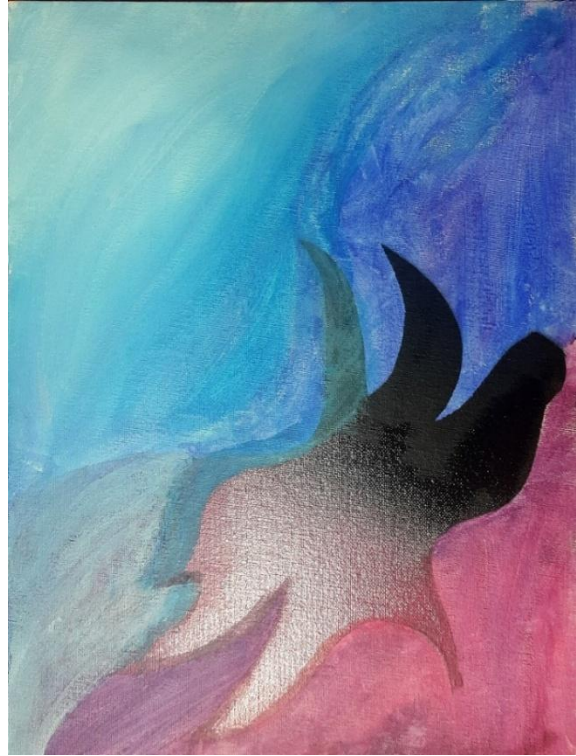


شكل (19)
عمل (4) - مقاس (70x50) - ألوان مائية



شكل (20)
عمل (5) - مقاس (70x50) - ألوان مائية

شكل (21)
عمل (6) - مقاس (70x50) - ألوان
مائية



شكل (22)
عمل (7) - مقاس (70x50) - ألوان
مائية



شكل (23)
عمل (8) - مقاس (70x50) - ألوان مائية



شكل (24)
عمل (9) - مقاس (70x50) - ألوان مائية



شكل (25)
عمل (10) - مقاس (70x50) -
الوان مائية



شكل (26)
عمل (11) - مقاس (70x50)
- الوان مائية



شكل (27)
عمل (12) - مقاس (70x50) - ألوان مائية

نتائج المرحلة الثانية من التجربة:

كان من أهم نتائج التجربة أنه على الرغم توحيد الشكل العشوائي كمدخل للتجربة لكل الطلاب إلا أن كل طالب استدعى من مخيلته شكل مختلف عن باقي الطلاب وظهرت اللوحات بأفكار خيالية ومتنوعة، اعتمد الطلاب في رسم اللوحات على الأسلوب التقليدي باستخدام الألوان المائية كما ظهر التكوين بشكل بسيط خالي من التفاصيل ولكن معبر عن ما يجول داخل كل طالب من مجموعة التجربة، أنتج الطلاب عدد 12 لوحة مقاس (70x50) معبرة عن التداعي الحر المقترن بالخيال، وعبرت لوحات التجربة عن مجموعه من الأشكال الموجودة في البيئة المحيطة للطلاب مثل الزهور والحيوانات والعناصر البشرية وبعض الأشكال الموجودة في الفضاء حيث رسمها الطلاب بشكل خيالي معبرين عن التداعيات الحرة التي تعكس المعاني الرمزية في العناصر المرسومة والملونة بألوان مبهجة ممتزجة بانفعالات الطلاب.

ثالثاً: المرحلة الثالثة (تنفيذ لوحات باستخدام تقنيات الكمبيوتر)

اعتمدت المرحلة الثالثة من التجربة على تنفيذ الطلاب مجموعه من اللوحات باستخدام تقنيات برنامج الفوتوشوب من خلال التداعي الحر للوحة الأصلية المرسومة من كل طالب حيث يستخدم الطالب

الشكل الذي توصل إليه من التداعي الحر بعقله وخياله في عمل لوحه أخرى بتكوين جديد عن طريق برنامج الفوتوشوب

ضوابط التجربة:

- الموضوع : تنفيذ لوحات مقاس (A4) بالاستخدام برنامج الفوتوشوب معتمده على التداعي الحر
- المجال التشكيلي: الرسم
- العينة: 12 طالب وطالبة – الصف السادس الابتدائي.
- حدود التجربة : الحدود الزمنية حصتان في الأسبوع لمدة شهر.
- الحدود المكانية – مدرسة هيئة قناة السويس الخاصة – بورسعيد
- الهدف من التجربة: معرفة مدى تأثير دراسة الطلاب لنظرية التداعي الحر وتنمية الخيال على ابداع لوحات مبتكرة تعتمد على التشكيل المتنوع بالاستخدام تقنيات برنامج الفوتوشوب معبره عن المخزون للاوعي لدى الطلاب.
- فروض التجربة: تفترض الباحثة انه يمكن ابتكار لوحات فنيه تعتمد على الخيال من خلال نظرية التداعي الحر
- المطلوب من الطلاب: ان يقوم الطالب برسم لوحه من خلال التداعي الحر للوحة المرسومة في المرحلة الثانية من خلال استخدام برنامج الفوتوشوب
- الخامات: يستخدم الطلاب برنامج الفوتوشوب
- المتابعة: قامت الباحثة بمتابعة الطلاب اثناء فترة تنفيذ التجربة مع عدم التدخل في التداعيات الحرة للطلاب
- النشاط الطلابي: يقوم الطلاب بعمل المعالجات اللونية والتشكيلية لاستدعاء الافكار المخزونة داخل العقل بشكل خيالي مع الالتزام بالقيم التشكيلية والتعبيرية الخاصة بفن الرسم
- التقييم: قامت الباحثة بتقييم الطلاب في نهاية هذه المرحلة مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب

اللوحات نتاج المرحلة الثالثة من التجربة:

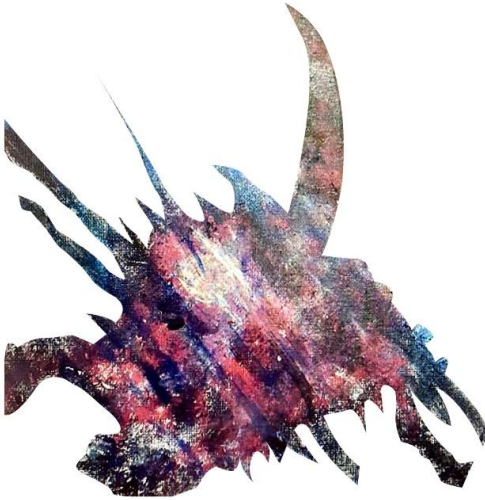


شكل (28)

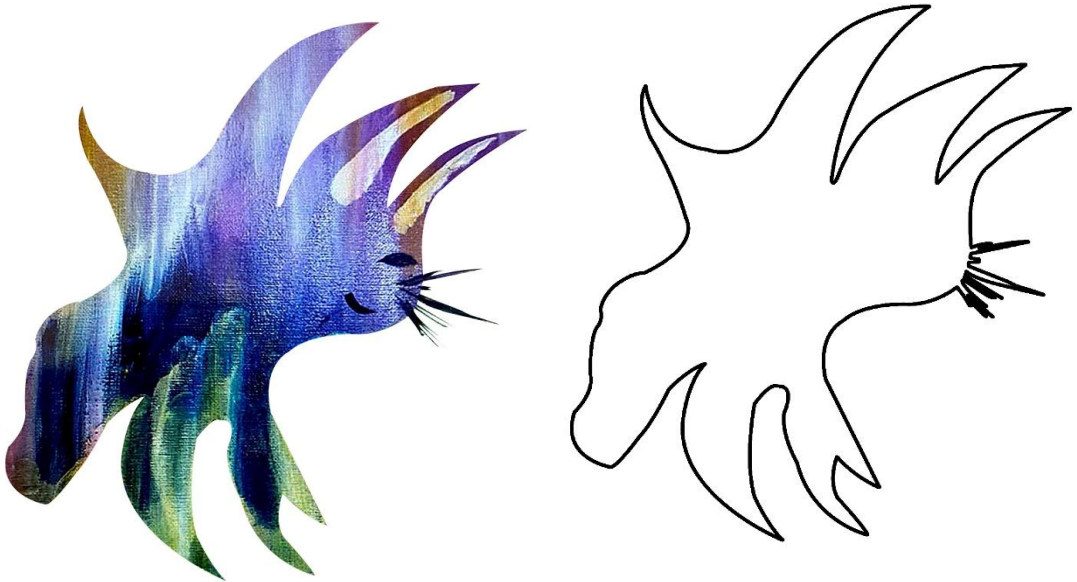
عمل (4) -

مقاس (A4) -

فوتوشوب



العنصر المستخلص من اللوحة اليدوية والمستخدم في التشكيل بالكمبيوتر



العنصر المستخلص من اللوحة اليدوية والمستخدم في التشكيل بالكمبيوتر



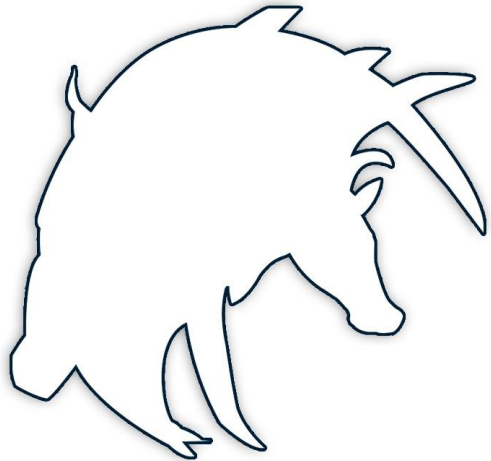
شكل (30)
عمل (4) - مقاس (A4) - فوتوشوب



العنصر المستخلص من اللوحة اليدوية والمستخدم في التشكيل بالكمبيوتر



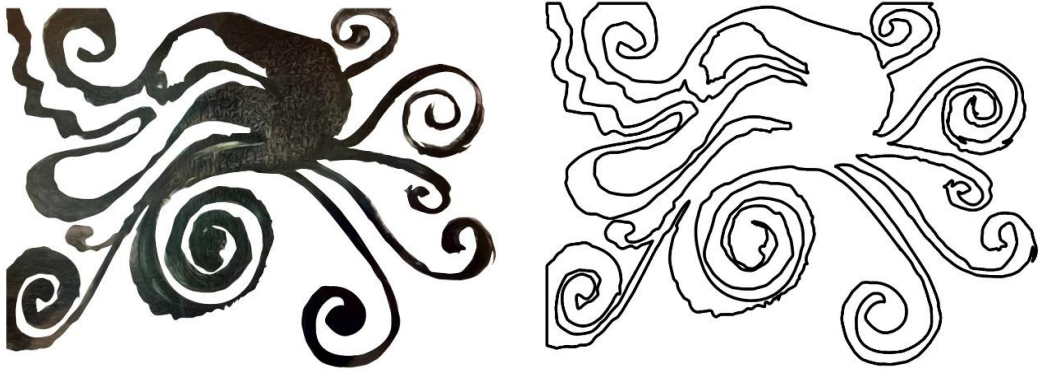
شكل (31)
عمل (4) - مقاس (A4) - فوتوشوب



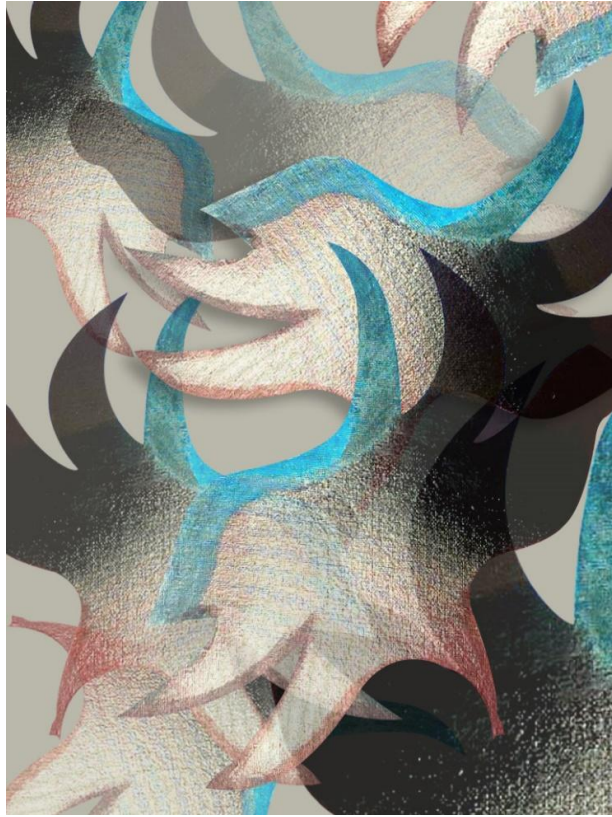
العنصر المستخلص من اللوحة اليدوية والمستخدم في التشكيل بالكمبيوتر



شكل (32)
عمل (4) - مقاس (A4) - فوتوشوب



العنصر المستخلص من اللوحة اليدوية والمستخدم في التشكيل بالكمبيوتر



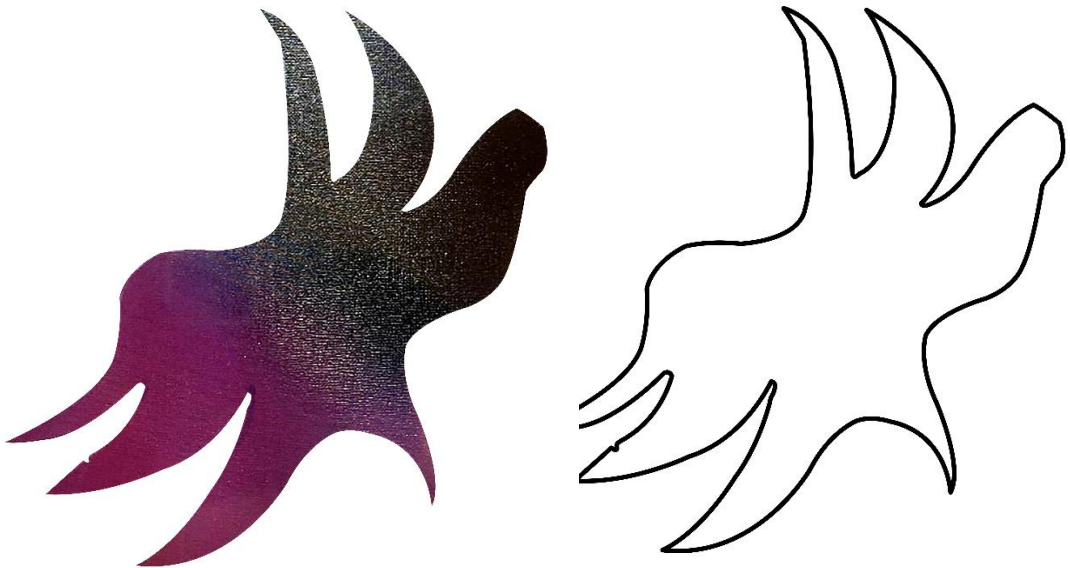
شكل (33)
عمل (4) - مقاس (A4) - فوتوشوب



العنصر المستخلص من اللوحة اليدوية والمستخدم في التشكيل بالكمبيوتر



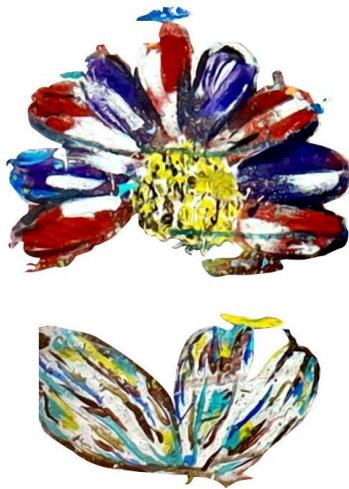
شكل (34)
عمل (4) - مقاس (A4) - فوتوشوب



العنصر المستخلص من اللوحة اليدوية والمستخدم في التشكيل بالكمبيوتر



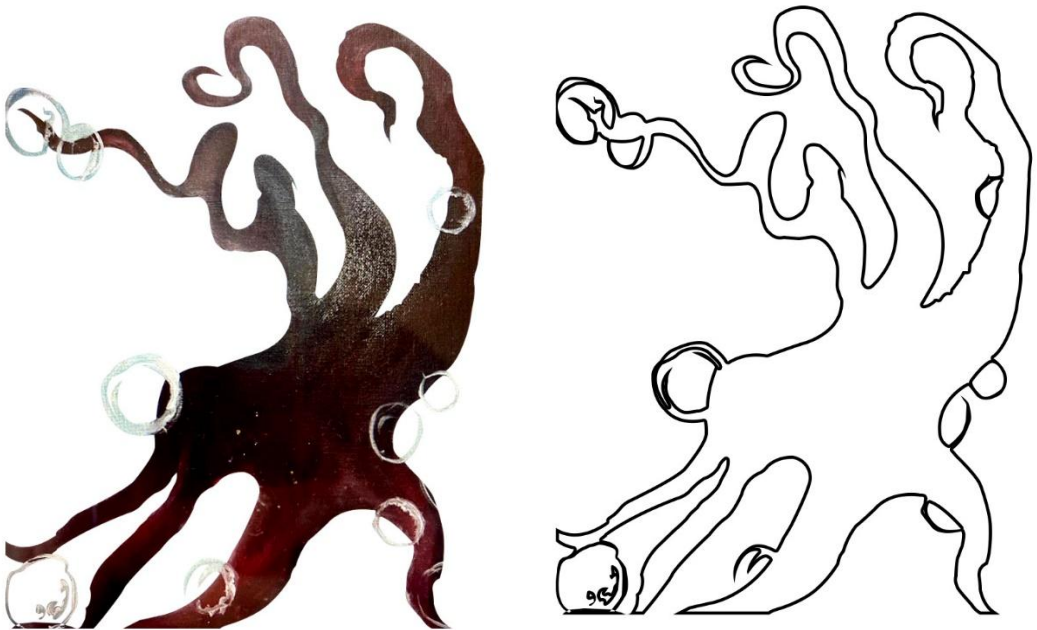
شكل (35)
عمل (4) - مقاس (A4) - فوتوشوب



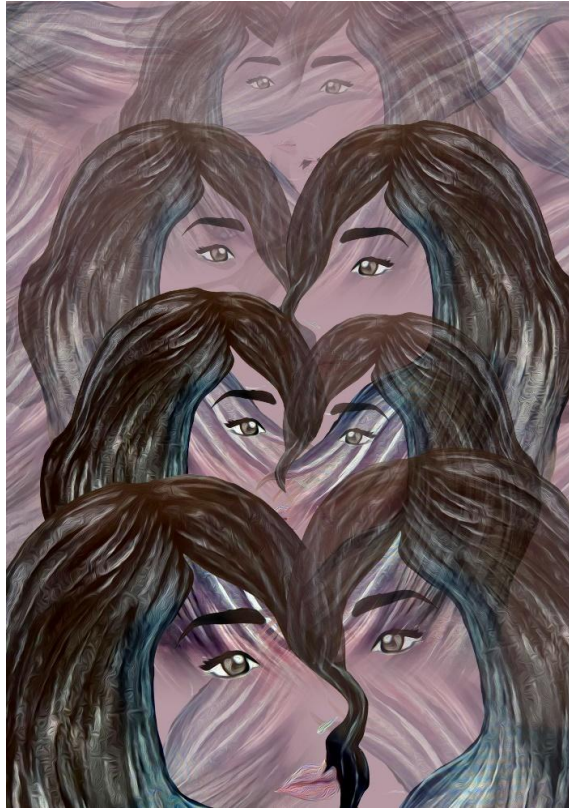
العنصر المستخلص من اللوحة اليدوية والمستخدم في التشكيل بالكمبيوتر



شكل (36)
عمل (4) - مقاس (A4) - فوتوشوب



العنصر المستخلص من اللوحة اليدوية والمستخدم في التشكيل بالكمبيوتر



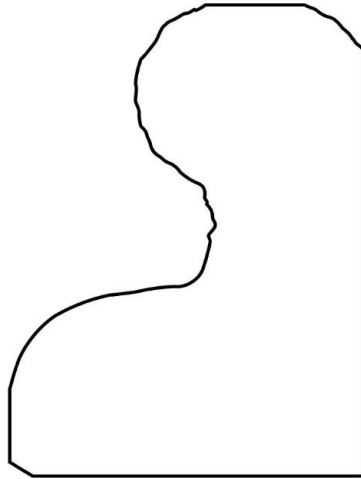
شكل (37)
عمل (4) - مقاس (A4) - فوتوشوب



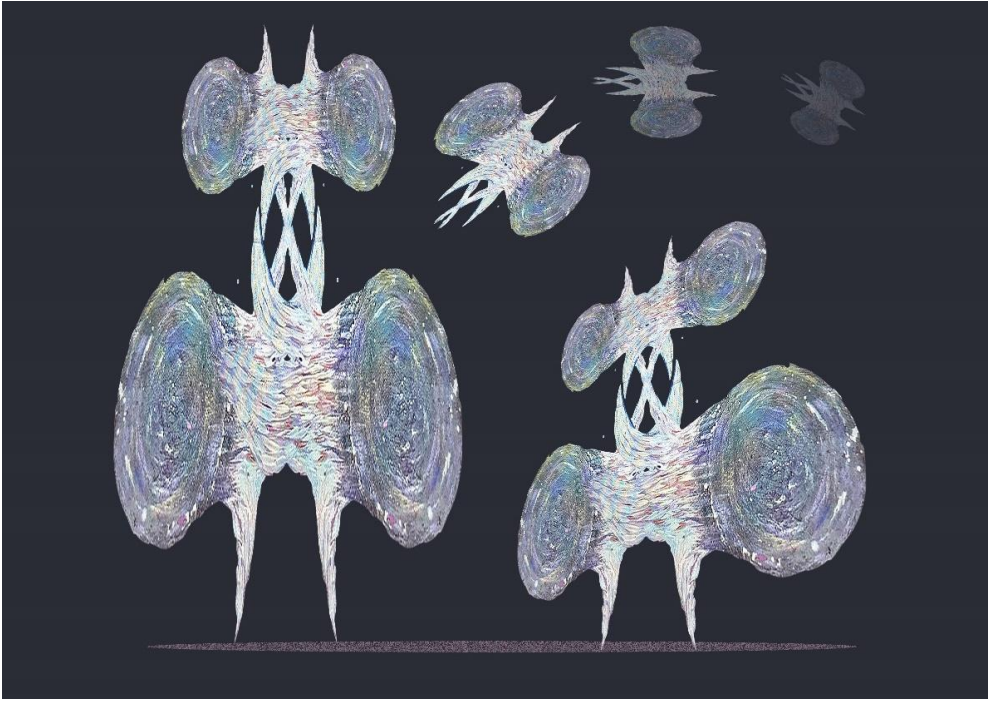
العنصر المستخلص من اللوحة اليدوية والمستخدم في التشكيل بالكمبيوتر



شكل (38)
عمل (4) - مقاس (A4) - فوتوشوب



العنصر المستخلص من اللوحة اليدوية والمستخدم في التشكيل بالكمبيوتر



شكل (39)
عمل (4) - مقاس (A4) - فوتوشوب



العنصر المستخلص من اللوحة اليدوية والمستخدم في التشكيل بالكمبيوتر

نتائج المرحلة الثالثة من التجربة :

ظهرت نتائج المرحلة الثالثة من التجربة بجموعه من اللوحات العبرة عن التداعي الحر المقترن بالخيال من خلال تشكيلات مميزة باستخدام برنامج الفوتوشوب حيث أنتج كل طالب من عينة التجربة لوحة مأخوذ العنصر الاساسي لها من نفس لوحة الطالب المرسومة باليد في المرحلة الثانية من التجربة وقد أبدع الطلاب في تكوينات مختلفة حرة ومبتكرة أعطت تكوين جديد ومختلف كلياً عن اللوحة الأصلية للطلاب.

اعتمد الطلاب في رسم اللوحات على برنامج الفوتوشوب كما ظهر التكوين في اللوحات بشكل مترابط وملئ بالخطوط المتداخلة في إيقاعات مليئة بالجزئيات المعبرة عن الخيال الحر للطلاب.

أنتج الطلاب عدد 12 لوحة مقاس (A4) معبرة عن التداعي الحر المقترن بالخيال وعبرت لوحات التجربة عن مجموعه من الأشكال التي يبدو فيها التكرار الذي يظهر في تجمعات الخطوط بشكل مكثف كما ركز بعض الطلاب على التضخيم في بعض العناصر في اللوحة لجذب الانتباه للعنصر الأساسي في اللوحة وتميزت الألوان في اللوحات بالقوة وشدة الإضاءة مما اعطى جاذبيه وتشويق داخل اللوحات

وقد ظهرت الخطوط المنحنية في اللوحات بكثرة مما يعطي مرونة وسهولة لحركة العين عند النظر للوحة مما يعطي حيوية ي اللوحات ونرى التباين في الألوان ما بين الغامق والفاتح مما يكسب العناصر طابعاً خيالياً ساحراً

وأظهرت التجربة الطلابية في جميع مراحلها مدى تأثير الخيال المنبثق من التداعي الحر في إبداع الطلاب لوحات مميزة ومختلفة في الشكل والتكوين على الرغم من الفروق الفردية بين الطلاب ويمكن أن نقول ان نظرية التداعي الرحمن النظريات التي لها تأثير على الفنون التشكيلية ويمكن تطبيقها والاستعانة بها في الفنون مما يدعم العلاقة الفعالة والمتبادلة بين العلم والفن

الخلاصة:

اتضح من النتائج التي ظهرت في التجربة التطبيقية في البحث الأثر الفعال لنظرية التداعي الحر التي ابتكرها العالم فرويد في ابداع لوحات مفعمة بالخيال والفكر الحر النابع عن الدوافع الداخلية مما يثري تدريس الفنون وقد توصلت الدراسة لإنتاج أعمال إبداعيه للطلاب معتمده على الخيال الممتزج بنظرية التداعي الحر

نتائج البحث:

مما سبق يمكن أن نستنتج:

- أن نظرية التداعي الحر لها أثر كبير في ابداع لوحات فنيه بشكل خيالي واسع الأفق يثري تدريس الفنون للمرحلة الابتدائية.
- ان الخيال الحر يعطي مجال واسع للتعبير عن كل ما جول في نفس الإنسان من خلال التعبير اللوني والخطي والجمالي مما يعزز القيم الرمزية والخيالية في الرسوم الفنية.

توصيات البحث:

توصي الباحثة بمائلي:

- الاهتمام بدراسة النظريات المختلفة التي تدعم تدريس الفنون.
- عمل مجموعة من المحاضرات عن كيفية الربط بين النظريات العلمية والفنون التشكيلية المعاصرة.
- عمل خطط تدريسية للفنون التشكيلية من خلال التعمق في دراسة المزيد من المؤثرات الحسية والجمالية التي تساعد على الإبداع الفني.

المراجع:

المراجع العربية:

- الإمام الحافظ أبي الفيض (2014). النجم الوجيز ، مكتبة القاهرة.
- المعجم الوسيط (2008). مكتبة الشرق الدولية ، ط 4.
- بارباريا انجلير(د.ت). مدخل الى النظريات الشخصية ، ترجمة فهد عبدالله جورج طرابيشي (ترجمه)، (1995). مدخل إلى التحليل النفسي ، دار الطليعة للنشر ، بيروت ، ط 3.
- صابر محمد عكاشه (1991). مفهوم الخيال في التصوير الحديث ودوره في اثراء التعبير الفني لطلاب كلية التربية الفنية، دكتوراه ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- عبد اللطيف خليفه (2000). دراسات في حب الاستطلاع والابداع الخيالي ، دار غريب للطباعة.
- علي راشد (2007). تنمية الخيال العلمي وصناعة الابداع ، القاهرة ، دار الفكر.
- عبدالواحد لؤلؤ ، مترجم (1979). موسوعة المصطلح النقد ، دار الرشيد للطباعة ، بغداد.
- عبدالله قاسم (2003). سيكولوجية الذاكرة قضايا واتجاهات حديثه، سلسلة عالم المعرفة، ع 290، مطبعة السياسة، الكويت.
- فاطمه عمران ناجي (د.ت). أثر نظرية فرويد على السريالية، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة.
- ماجد نافع الكنانى (2012). وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم واسهامها في تمثيل التفكير البصري ، مجلة كلية الفنون الجميلة، ع 201، جامعة بغداد.
- مصري عبدالحميد حنوره (د.ت). اهمية تنمية الخيال لدى الطفل، مجلة خطوه بالمجلس للطفولة والتنمية، القاهرة، ع 9.
- مجدي وهبه، كامل المهندس (د.ت). معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، بيروت.

المراجع الإنجليزية:

Gzemeds.2006,Eandzerby,Stephen,science,Ficition and scientific literacy,p42.
Wiki car.m .wiki pedia.org.